

الأغاني

عن الزبير عن جرير قال .

التقاء معبد وابن سريج ببطن مر .

كان معبد خارجا إلى مكة في بعض أسفاره فسمع في طريقه غناء في بطن مر فقصد الموضوع فإذا رجل جالس على حرف بركة فارق شعره حسن الوجه عليه دُرٌّ راعةٌ قد صبغها بزعفران وإذا هو يتغنى .

صوت .

(حَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنْزَابَا ... وَدَعَا الْهَمَّ شَجْوَهُ فَأَجَابَا) .

(ذَاكَ مِنْ مَنْزِلٍ لِسَلَامَى خَلَاء ... لَا بَسَّ مِنْ خَلَائِهِ جَلْبَابَا) .

(عُجِّتُ فِيهِ وَقَلْتُ لِلرَّكْبِ عُوجُؤَا ... طَمَعَاءَ أَنْ يَرُدَّ رِبْعُ جَوَابَا) .

(فَاسْتَثَارَ الْمُنْسِيَّ مِنْ لَوْعَةِ الْحَبِّ ... وَأَبْدَى الْهَمُومَ وَالْأَوْصَابَا) .

فقرع معبد بعصاه وغنى .

(مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَنَفَعَهَا ... حَدَقْتُ تَقْلَابِيهَا النَّسَاءُ مِرَاضُ) .

(وَكَأَنَّ أَفْتِدَةَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا ... حَدَقَ النَّسَاءَ لِنَيْلِهَا أَغْرَاضُ) .

فقال له ابن سريج يا معبد قال نعم وبا أنت ابن سريج قال نعم ووا لو عرفتك ما

غنيت بين يديك